ب. ان التراكم البشري يكون عبئا في مجتمع متخلف حضاريا وتقنيا ، امـــا في مجتمع متطور ، حيث تتم التعبئة على اسس علمية وتوزيع قطاعي قائم على الخبرة والحسابات الدقيقة ، فان التزايد السكاني يعتبر الاحتياطي المصيري لوجـــود المجتمع واستمرار بقائه .

ج. ظروف نشأة اسرائيل الخاصة ، واوضاع الحركة الصهيونية فيما يتعلق بالهجرة الى اسرائيل مكنت المجتمع الاسرائيلي من أمـــر متميز قلما تتمتع به المجتمعات الاخرى في قضية حجم النمو السكاني ونوعيته ، هذا الامر المتميز هو : خيار المجتمع الاسرائيلي في انتقاء نوعية سكانه من ناحية الاعمار (سن العمـــل والجندية) والكفاءات (اصحاب الخبرة والمهارات والاختصاص) .

د، نظرا للاعتبارات المذكورة ذاتها فان القطاع السكاني يعتبـــر مقتلا خطرا في جسم المجتمع الاسرائيلي اذا تعرض لاستنزاف حقيقي واذا سدت في وجه نموه وبشكل محكم أبواب الهجرة . من هنا حرص اسرائيل على تجنب الخسائر في الارواح ومن هنا الاثر الكبير الذي تتركه أخبار الوفيات في المجتمع الاسرائيلي .

لنمو حجم السكان في اسرائيل مصدران : الهجرة الصافية والتزايد الطبيعي . فاذا نظرنا الى تطور الهجرة الصافية الى اسرائيل (القادمون ناقصا الراحلون) لوجدنا الصورة التالية من العام ١٩٦٢ الى آخر ١٩٦٩ . (انظر جدول رقم ٢) . أما جملة الهجرة الصافية بين ١٩٤٨ ــ ١٩٦٩ فقد بلغت ١١٣٧،٣ الف نسمة . وجملة التزايد الطبيعي للسكان للفترة ذاتها بلغت ٧٠٨،١ الف نسمة . ويكون متوسط التزايد الطبيعي السنوي حوالي ١،٨ بالمائة ، بينما يشكل صافي الهجرة ٦١،٦ بالمائة من مجمل زيادة السكان . ووصل عدد سكان اسرائيل في آخر العام ١٩٦٩ الى حوالي ٢،٩٧٩،٠٠٠ ، منهم حوالي ٢،٤٩٦،٠٠٠ يهودي وكانت زيادة جملة عـــدد السكان حوالي ٢،٥ بالمائة(١٦). ومـــن الواضح ، بعد متابعة نمو حجم السكان طيلـــة السنين ، ان اسرائيل لا تعاني ازمة سكانية ، ولن تتعرض لهذه الازمة ، اذا استمرت الاوضاع على ما هي عليه الآن .

جدول رقم ٢ — الهجرة الصافية الى اسرائيل

السنة	صافي الهجرة	ملاحظات
١٩٦٢	٥٥ ٠٠٠	
١٩٦٣	٥٣ ٠٠٠	
١٩٦٤	٤٨ ٠٠٠	
١٩٦٥	٢٢ ٩٠٠	
١٩٦٦	٨ ٣٠٠	
١٩٦٧	٤ ٣٠٠	هذا أدنى حد وصلت اليه الهجرة
١٩٦٨	١٣ ٤٠٠	
١٩٦٩	٢٥ ٠٠٠	

المصدر : المجموعة الاحصائية الاسرائيلية ١٩٦٩ .

استنتاجات : ١ ــ ان الاقتصاد الاسرائيلي ما زال يتمتع بقدرة كافية على النمو . كما ان المجتمع الاسرائيلي ما زال قادرا على تحمل اعباء الصراع المرتفعة جدا ، وذلك من خلال ما تتيحه له موارده الداخلية والمعونات الخارجية معا(١٧).

٢ ــ رغم هذه القدرات ، فان حجم الاعباء وتراكمها من ناحية ، وطبيعة رؤية تطورات الاوضاع السياسية والعسكرية القادمة من ناحية أخرى ، هذه العوامل مجتمعة تمكننا من التأكيد على ان المجتمع الاسرائيلي ما زال بعيدا وسيبقى لفترة طويلة قادمة بعيدا عن